١

مناهج تحقيق التراث

تحقيق النص: معناه قراءته على الوجه الذي أراده مؤلفه أو على وجه يقرب من أصله الذي كتبه به مؤلفه.

وهو: إثبات القضية بدليل؟

لغة: حقق: حققت الأمر وأحققته: كنت منه على يقين؟

من الخطأ أن يظن أن المراد بالتحقيق الإعادة نشر.

مثال/ خطأ النقل دون تحقيقه: تحريف كلمة التمر إلى التمييز. (أو التنبيط - القبط)

التراث في مجال تحقيق النصوص: كل ما وصل إلينا مكتوباً في أي علم من العلوم أو فن من الفنون. (كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة)

التراث لغة: من الفعل ورث بإبدال الواو تاء | بسبب ما بين الحرفين من التجانس |
توهم أن اتخذ مأخوذة من تخذ مع أنها من أخذ.
ومثلها كلمة: التكلان من وكل / التقوى من وقي

x سمى (البرجشتراسر) هذا النوع من الخطأ بناء الأبنية
مثل/ تهمة ظنوا أنها من تهم

| تاريخ علم التحقيق عند العرب |

سبق العرب علماء أوروبا إلى الاهتداء لقواعد المقابلة بين النصوص المختلفة لتحقيق الروايات، والوصول بتلك النصوص إلى الدرجة القصوى من الصحة.

ومثال ذلك: ما صنعه علي بن محمد بن عبد الله اليونيني ت ٧٠١هـ في تحقيق روايات البخاري ت ٢٥٦هـ. حيث قام بـ ← مراجعة الروايات المختلفة / وتحقيقها / وتحرير مواضع الخلاف

محمد بن يوسف الفربري ت ٣٢٠
إبراهيم بن معقل النسفي ت ٢٩٥
حماد بن شاكر النسوي ٢٩٠
منصور البزدوي ٣٢٩
الحسين بن إسماعيل المحاملي ٣٣٠

ألف البخاري صحيحه قبل وفاته وأوائل من أجازهم ب ٢٣ عاماً على الأقل.

أول شارح للبخاري هو الخطابي ت ٣٨٦هـ.

أما علماء أوروبا (الغرب) فهم أبناء الآداب ← اليونانية واللاتينية

فإنهم إذا وجدوا كتابًا من كتب القدماء ←
- قاموا بطبعه
- لا يبحثون عن النسخ الأخرى،
- لا يصححون إلا الأخطاء البسيطة

ثم بعد أن ارتقى علم الآداب القديمة عمدوا إلى ←
- جمع النسخ المتعددة للكتاب الكبير
- المقابلة بين النسخ المتعددة
- الاختلاف في النسخ

ولم يكن لهم ← منهج معلوم ولا قواعد متبعة حتى أواسط القرن (١٩) عندما وضعوا أصولًا علمية
نقد النصوص.

أول ما وصلوا إليه كان مستنبطًا من الآداب ← اليونانية واللاتينية
ثم آداب القرون الوسطى الغربية

س١: متى نشأت الحاجة لعلم تحقيق النصوص عند العرب ولماذا؟

نشأت الحاجة لعلم تحقيق النصوص عندما قل الاعتماد على الرواية الشفوية في تحصيل العلم * لأنهم كانوا يهتمون بالحفظ.

س٢: ما هو السبب في أن العلماء لم يكونوا يجيزون لأحد أن يقرأ الكتب إلا مشافهة؟

* الشك في الكلمة المكتوبة هو السبب في ذلك إلا إذا قرأ الكتاب على مؤلفه فإنهم يجيزون ذلك حينئذٍ.

س٣: من هو الصحفي؟ هو من أخذ العلم عن الكتب وحدها بلا استماع للشيوخ

طرق تحمل العلم

رتبها العلماء السابقون في الدرجات التالية

١) **السماع**: أعرفها وهو > سماع التلميذ لمرويات الشيخ من الحافظة.
أو يقرأ من كتابه.

يعبر المتحمل بهذا الطريق ب > أملى علي فلان - أملى علي فلان - سمعت
حدثني فلان - أخبرني - قال لي

٢) **القراءة**: أن يقرأ التلميذ على الشيخ من كتاب
" يلقي " " من حفظه
والشيخ منصت. يقول عند الرواية: —

٣) **السماع على الشيخ بقراءة فلان**: قرأ على الشيخ وأنا أسمع

٤) **الإجازة** قسمين > الإجازة برواية شخص محدد.
" " كتب لا تشمل بالتفصيل.
"أجزتك برواية كل ما أرويه"

٥) **المناولة**: يعطي الشيخ تلميذه أصل الكتاب أو نسخة مقابلة
يقول: حدثني مناولة.

٦) **الكتابة أو المكاتبة**: يعطي تلميذه أو يبعث إليه
ولا يشترط التصريح من الشيخ بأعطيته
يقول المتحمل: كتب إلي فلان أو بعث إلي.

٧) **الوجادة**: تعني استخدام أحد الكتب والنقل منه دون رواية عن مؤلفه أو راويه.

يقول المتحمل: وجدت كتب فلان أو > قال / حدثنا

قال القاضي عياض والذي استمر عليه العمل > وجدت بخط فلان / قرأت في كتاب فلان بخطه

! لأن المدلس ينقل > عن فلان / قال فلان

(٤)

س: متى عرفت الوجادة؟ وما هو دور العلماء فيها؟

عرفت في العصور الوسطى.

* دور العلماء

١) وضع القواعد لضبط المؤلفات وتصحيحها

٢) وكيفية كتابتها

٣) واستخدام علامات مختلفة للاصطلاح

س: لماذا تعد هذه القواعد في غاية الأهمية؟

لأنها تلقي أضواء كثيرة على قراءة تراثنا المخطوط في تلك العصور

كما أنها تحمل في طياتها بذور «علم تحقيق النصوص» بمعناه الحديث.

س: من أول من اهتم بالوسائل وعلم التحقيق؟

رجال الحديث حيث كان لاهتمامهم البالغ بعلوم الحديث ونقده ومعرفة الرجال والعناية بضبط أسمائهم وتمييز المشتبه والقابه

أثر كبير في وضع قواعد هذا العلم.

أهم من ألف من القدماء في هذه القواعد

١) الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت ٣٦٠ في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

أول كتاب في علم دراية الحديث تحدث فيه عن إرشادات للكتابة مثل وضع دائرة للفصل بين حديثين ١) طرق معالجة الخطأ ١) الضرب ٢) الحك ، تخريج الحواشي ، حرف المكرر ، النقط والشكل والتبويب

٢) القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ.

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

٣) عثمان بن الصلاح الشهرزوري ت ٦٤٣ : معرفة أنواع علوم الحديث

٤) بدر الدين بن جماعة ٧٣٣ : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم

٥) بدر الدين الغزي ت ٩٨٤ : الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد

٦) عبد الباسط بن موسى العلموي ت ٩٨١ المعيد

اختصار الدر النضيد للغزي.

⑤

جهود العلماء القدامى في التحقيق.

قول عروة لابنه هشام: كتبت؟ قال: نعم. قال: عرضت كتابك (أي قابلته بأصل صحيح)؟ قال: لا. قال: لم تكتب.

1) المقابلة بين النسخ:

قال الحافظ ابن كثير: ... عند كتابته يعارض أي يقابل بعد دخول الكلام ليستبين

إذا اختلفت النسخ للكتاب فالقدماء يصنعون ما يصنعه المحدثون من اختيار نسخة هي الأم والإشارة في هوامش التحقيق ← إلى التصحيف والزيادات والنقص

المسائل التي عالجها المحدثون في تحقيق النصوص ← الطرق والأسس المستخدمة في تحقيق النصوص

2) إصلاح الخطأ: اتفق معظم رجال العناية بـ... فيه: وجوب احترام رواية المخطوط.

* عرضه للشك أو الخلاف ←
- التصحيح: كتابة صح على الكلام أو بعده ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى ← لتبين للمتعلم أنه لم يغفل
- التضبيب: (التمريض): يجعل على ما صح رواية وفسد لفظًا أو معنى أو ضعيف أو ناقص

3) علاج السقط: إذا سقط شيء من النص سهوًا أثبته في الهامش ... حتى لا يشتبه ... صح ← الكتب تدل ... التفريق بين ما صح ...

4) الزيادة: إذا وقع في الكتاب زيادة أو كتب شيء لم يكن منه ← يضرب عليه ... الخط ... الحك ... من جهة الرواية وغيرها

5) التشابه: تشابه الحروف إذا لم تعجم بالنقط ← يفرق بينها بالنقط، وإذا أهمل شكلها ضبط ... على ... ← المفردة المتشابهة المختلفة

6) صنع الحواشي: أهم من التعريفات

7) علامات الترقيم والرموز والاختصارات: لم يعرف القدماء علامات الترقيم التي نستخدمها اليوم والتي نقلناها عن الغرب مثل: الفاصلة و ؟ ! [ ]

فرق القدماء بين الحواشي التي هي من صلب النص وسقطت من الناسخ سهوًا، وتلك الحواشي التي تفسر بها كلمة أو يوضح غامضًا" قال القاضي عياض: كل ما يكتب في الطرر والحواشي من ← تنبيه / تفسير / اختلاف ضبط فلا يجب أن يخرج إليه، فإن ذلك يدخل في اللبس ويحسب من الأصل ولا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل.

إذا تكررت كلمتان أو أكثر في الطرف يشطب على الثانية لوقوع الأولى صوابًا في موضعها.

ضابط القاضي عياض في الحرف المكرر: أول السطر ... تحت آخر السطر
إذا انقسم آخر سطر وأول سطر ثم الثاني، الأول أولى

جرت العادة عند السلف أن يضبطوا الكلمة بالحروف: كقولهم: بالحاء المهملة والدال المهملة والتاء المثناة، وأن يضعوا باطن الكاف الأخيرة كاف صغيرة أو همزة، ووسط اللام الأخيرة كلمة لام.

الرامهرمزي: وإذا صحح الكتاب بالمقابلة على أصل صحيح أو شيخ فينبغي أن ← يعجم المعجم ويشكل المشكل، الضبط بالكتب، يتفقد مواضع التصحيف

بالغ بعض القدماء فابتكروا علامات معينة تدل على إهمال نقط الحرف حتى لا يظن أن الناسخ غفل عن نقطه (الإعجام) كما ذكر، فينقط ما لا ينقط للبيان. كذلك ذكر تنبيه المهمل يجعل علامات الإهمال تحته فيجعل تحت الحاء حاء صغيرة، وهو عمل بعض أهل المشرق، ومن أهل الأندلس ومنهم من يقلب النقط في الكلمات المهملة فيجعله ... لا يفعل علامة الإهمال لا، إنما يُشكل ما يَشكل ... الإصلاح

(٦)

أول من أشار بالضبط أسماء الناس لأنه < لا يدخله القياس / ولا قبله شيء يدل عليه / ولا بعده " " " (الأعلام)

نقلت من الغرب ولم يكن يعرفه القدماء

علامات الترقيم مثل ، ؛ ؟ ! [ ]

عرفوا ما يقابل النقطة = ○ للفصل بين الكلامين

السر في أن رقم الآية يقع بعدها لأنه يبدأ من الدائرة الأولى التي تقع بين الآية الأولى والثانية

أشار لذلك الدائرة العلموي ينبغي أن يفصل بين كل كلامين أو حديثين بدائرة (أو قلم غليظ)

والدائرة أرجح من غيرها وصورتها ○

يعرفون الاقتباس ويعبرون عنه < هذا كلام فلان / هذه ألفاظ فلان / هذا قول فلان / إلى هنا قول فلان / انتهى

(أ.هـ) يختصرون ذلك أخذه بها. كما في خزانة الأدب للبغدادي أحكام ...

الاصطلاح العلمي واستخدام الاختصارات أن يبين المؤلف في مقدمة كتابه وقد صنع

الفيروز آبادي في مقدمة القاموس المحيط < ج = جمع / م = معروف / ع = موضع < د = بلد / ة = قرية.

اختصارات تحمل العلم < حدثنا = ثنا / نا / أخبرنا = أنا / حدثني = ثني.

عند تصحيح الكتب مع الشيخ / مقابلة النسخ < يضعون دائرة ويكتبون على الحاشية المجاورة بلغ = بعض حلل هذا الحد

نماذج من جهود العلماء القدامى في التحقيق

[١] العزيزة أبو عبيد البكري الأندلسي في كتابه (اللآلي في شرح أمالي القالي) ت ٤٨٧

* يترجم للرجال * ينسب الشعر المجهول لقائله * اختلاف < نسخ المخطوط / آراء العلماء

* يشرح الغريب * ينبه على وهم القالي في بعض آرائه

* التنبيه على أن البيت مصنوع * التنبيه على تغير الرواية واختلافها

[٢] الإمام عبد القادر البغدادي ١٠٩٣هـ (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) لا يبارى في تحقيق النصوص عمله

- يقابل بين النسخ
- الاجتهاد في تخريج النص
- تراجم العلماء والشعراء
- تكميل الأبيات وتخريجها
- تصحيح نسبة أبيات مجهولة
- التنبيه على الروايات المختلفة

تأثير المستشرقين بعلماء العرب في نشر أمهات الكتب العربية في القرن (19) وبعده (7)

1) وليم رايت (انجليزي) نشر الكامل للمبرد — نشره محققة مزودة بالفهارس الدقيقة
وطبعه سنة ١٨٦٤م
شاب عمره ٢٤

2) جوستاف يان (ألماني) نشر شرح المفصل لابن يعيش سنة ١٨٨٢م
ضليع في النحو لدرجة أنه ترجم كتاب سيبويه للألمانية — ترجمة

3) فستنفلد (ألماني) نشر سيرة ابن هشام سنة ١٨٩٩م

نماذج طيبة (معتدلة) لمستشرقين حققوا تراثنا العربي

---

1) تحقيق النصوص ونشرها — لعبد السلام محمد هارون وهو أول كتاب ظهر مطبوعاً بالعربية في هذا الفن سنة ١٩٥٤م

منهج تحقيق النصوص ونشرها — (نوري حمودي القيسي / سامي مكي)

2) قواعد تحقيق النصوص — للدكتور صلاح الدين المنجد

4) أصول نقد النصوص ونشر الكتب — للمستشرق الألماني (برجشتراسر)
وهو أول نص يؤلف بالعربية في هذا الفن

5) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين — د. رمضان عبد التواب

تحقيق التراث: أساليبه وأهدافه — ~ ~

المؤلفات الحديثة في تحقيق التراث العربي

---

(٨) عدم ذكر الكتاب في كتب التراجم والطبقات لا يصح وحده أن يكون مؤدياً إلى الشك في نسبة الكتاب لمؤلفه إذ لم تدّع تلك الكتب أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء، مثل كتاب الأمثال للمؤرخ السدوسي

المحسن على الحكم الصائب في نسبة الكتاب لمؤلفه — تفحص مادة الكتاب:
الحوادث التاريخية وهي أقوى الأدلة والمقاييس في نسبة الكتاب لمؤلفه مثل كتاب ينسب للجاحظ اسمه تنبيه الملوك والمكايد فيه نكت من مكايد كافور الإخشيدي وذلك بعد وفاة الجاحظ بعشر سنين

(٨) مهم

س: كيف تحقق النص؟ تحقيق النص معناه: رده إلى الصورة التي كان عليها عندما أصدره مؤلفه؟

تحقيق النص يعني:
- تصحيح ما أصاب كلمات النص من تصحيف أو تحريف
- وتبرئته مما زيد فيه أو نقص منه.

خطوات تحقيق النص.

أولاً: جمع النسخ المخطوطة للنص.

ثانياً: توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه بالعودة إلى كتب الفهارس أو كتب التراجم أو ...

ثالثاً: التمرس بالخطوط (الجاهلية كتب بالأرامي ... فيها ...) في ما وقفت عليه من مخطوطات الكتب / النقط والتنوين / كتب التراجم ...

رابعاً: معرفة مصطلحات القدماء في الكتابة.

خامساً: المراس على أسلوب المؤلف ومراجعة كتبه.

مهم معرفة آراء المؤلف عرضه في الكتاب كله وكل فصل موصوله للتكلم من تقدم ما خلاف عرضه

المصادر التي يطلع عليها لمعرفة نسخة المخطوط في شتى مكتبات العالم

١) كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان مستشرق ألماني

ليس كتاباً في الأدب المعروف فحسب، بل سجل لكل ما وصل للعلم مما كتبه من ألف بالعربية في جميع فروعها ما دامت موجودة سواء مخطوطة أو مطبوعة.

قسمه لأربعة كتب:
- الكتاب الأول: للأدب العربي منذ بدايته حتى أواخر العصر الأموي سنة ١٣٢هـ.
- الثاني: من بداية العصر العباسي حتى سقوط بغداد بيد المغول سنة ٦٥٦
- الثالث: من ... حكم المغول ... سنة ١٩٤٩م
- الرابع: موضوعه الأدب العربي الحديث

٢) تاريخ التراث العربي

لفؤاد سزكين أحد الأتراك الذين اشتغلوا بالدراسات العربية تلميذ المستشرق هلموت ...

٣) فهارس المكتبات التي بها مخطوطات عربية

أكبرها الفهرست بكلية ... مؤلفه أهلوارت

٤) سؤال أهل العلم عما يعرفونه من نسخ الكتاب المراد نشره

مثل كتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي.
لم يكن لدينا نشره مرجليوث سوى جزء منه وبالسؤال حصل عليه

إذا كانت نسخ الكتاب المراد نشره كثيرة فيا ترى (الفيصل) في ترتيب هذه النسخ من حيث الأهمية

(ثلاثة أمور) (الفيصل في ترتيب النسخ):

1. (قدم النسخة): ويعرف بـ: التاريخ المدون على آخرها، خصائص الخطوط، قدم الورق. مثل كتاب: النوازي والمراثي لأبي العباس المبرد.
2. (علم الناسخ): فقد تكون قديمة لكن ناسخها جاهل بجانب نسخة حديثة كاتبها عالم جليل مثل: أبو منصور الجواليقي.
3. (كمال النسخة): فقد تكون قديمة لكنها مخرومة. مثل كتاب: العرب للمصنف نسخ كثيرة، أفضلها نسخة الأحمدية تونسها كاملة.

(الإبرازات): هي الإملاءات المختلفة للكتاب الواحد.

في حال اختلاف الإبرازات فعلى المحقق اختيار واحدة منها لا يمزجها بغيرها.

ما يؤثره المحقق من الإبرازات أو النسخ:

- النسخة التي أبرزها المؤلف بنفسه على آخر إبراز بعد وفاته.
- النسخة الصحيحة عن المختصرة المصححة على التي فيها خلل.

إبرازات مهمة وكلها والفرق كبير لا يتضح بإيجاز، فالأولى نشرها جميعًا. مثل: الإبل للأصمعي، والبيان والتبيين للجاحظ.

#

ترتيب النسخ المخطوطة للكتاب الواحد من حيث الجودة:

1. النسخة التي بخط المؤلف: مثل/ فض الختام عن التورية والاستخدام لصلاح الدين خليل أيبك الصفدي.
   * المسودة: النسخة الأولى للمؤلف.
   المبيضة: التي تُنسخ ويرضى المؤلف خروجها للناس.
   (*) بما نعرف المسودة؟ — اضطراب الكتابة (مثال: المسودة)، اختلاف الأسطر، ترك البياض، الإلحاقات بحواشي الكتاب، آثار المحو والتغيير. (النصيحة التامة لمحمد الحنفي العلائي) فيه بعض الأخطاء ... الحواشي.
2. النسخة المقروءة على المؤلف.
3. المنقولة عن نسخة المؤلف أو مقابلة بها.
4. النسخة التي ثبت فيها خط المؤلف: كتعقيب، كتوقيع، تعليق. قراءة للنسخ ... أطال الله عمره أو رحمه الله.

بعد فحص كل نسخ الكتاب ستقوم المحققة بتصنيفها لمجموعات تبين علاقة (٢٠)
كل منها بالأخرى أو بعدها عنها، وعندها يصنع ما يسمى
بشجرة السلالة: التي (وهي) يظهر فيها النسخ الأصول والفروع
أو الأمهات والثانويات.

ما الذي يعد من النسخ الثانوية

- الشروح المتضمنة للمتون
- الاقتباسات في الكتب من غيره

مثل / المفصل في النحو للزمخشري يعد من
نسخه الثانوية ما وجد منه متضمنا
في شرح ابن يعيش.

علامات الإلحاق: (علامة الإحالة): عبارة عن خط رأسي مائل < نحو اليمين إذا كتب الاستدراك في الحاشية اليمنى، ونحو اليسار إذا كتب في الحاشية اليسرى.

أحسن وجوه تخريج الملحقات: الساقط من المتن: كتابة خط بموضع النقص صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية وتكون الكتابة صاعداً إلى أعلى الورقة ويكتب آخره صح.

علامة الزيادة:

الكشط: سلخ الورق بسكين أو نحوها

المحو: الإزالة بغير سلخ إن أمكن، وعندهم أولى من الكشط

① أن يصل بالحروف المضروب عليها ويخالطها خطاً ممتداً ~~~~

② أن يكون الخط فوق الحروف منفصلاً عنها ⌐جاء⌐ منعطفاً طرفاه على أول السطر وآخره كالباء المقلوبة

③ أن يكتب لفظة "لا" أو "من" فوق أوله ولفظة "إلى" فوق آخره (معناه من هنا محذوف إلى هنا) من جاء إلى

④ أن يكتب في أول الكلام المبطل وآخره نصف دائرة مثل: (جاء)

⑤ أن يكتب في أول المبطل وآخره صفراً (دائرة صغيرة).

وهي الدلالة المنقطة في المخطوطات القديمة.

الضرب عليه: أجودها فيه أقوال

* أبو عبيدة يسمي الضرب على الشيء الزائد بالنقط.

تابع ⑤

محدود الساحة من كل بيت

الحاشية: المقصود الفراغ الموجود على جانبي الصفحة

الهامش: يكون أسفل الصفحة يشمل للكاتب مساحة من جانبه

في عصر المخطوطات لا نجد أثراً للهوامش بعكس الحواشي التي كانت المخطوطات تملأ فراغاتها جانبي صفحة المخطوط.

في عصر المخطوطات لا يكاد المؤلف نفسه يترك لنا حواشي، بل هي من صنع غيره من (قراء الكتاب وطلاب العلم) لأن المؤلفين في عصر المخطوطات يعلمون من العلم أن كل شيء لا يدونه في المتن معرض لأن يحذفه الناسخ

من أجل خشية حذف كان المؤلفون يدرجون ما يعن لهم من تعليقات في صلب المتن وينبهون على ذلك ببعض العبارات التي تسبقها نحو ← تنبيه، فائدة، تفسير، حاشية

لا يكتب إلا الفوائد المهمة المتعلقة بالكتاب مثل ← تنبيه إلى إشكال، احتراز، أو إيضاح، تفسير، أو شرح لفظ غريب، ضبط، من لا يعلم في الكتاب

* ~~تعقيبة الثاني:~~

* التعقيبة: كلمة تكتب في ذيل الورقة تشابه الورقة التي تليها لتسهيل ترتيب الأوراق وهذا مهم لأنهم لم يعرفوا ترقيم الصفحات

* رموز الحركات القصيرة في الخط العربي كالسكون ـس التشديد ـم المد ء (مختصرة من الحروف)

من عمل / الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري

سبقه أبو الأسود الدؤلي من علماء القرن الأول

* ضبط الخليل يسر شكل الشعر

(١١)

وسائل تحقيق النص .

أولاً : الشك في النص أو الشك في النفس بجاجود < حسن تذوق / فهم النص / اتهام النفس قبل النص .

وسائل تحقيق النصوص أو معالجة النصوص

- أولاً : الشك في النص أو الشك في النفس
- ثانياً : مراجعة مصادر المؤلف ضرورية
- ثالثاً : ~ المؤلفات المماثلة ،
- رابعاً : ~ → المنقول من الكتاب ، الحواشي ، الشروح ،
  [الرجوع إلى الاقتباسات المتأخرة من الكتاب ، والحذر من استعمالات المقتبس .]
- خامساً : تخريج النصوص

أولاً : الشك في النص أو الشك في النفس :

الحس اللغوي مهم جداً لمعالجة النصوص فهناك لمعالجة ...

المحقق المنصف هو الذي يبدأ باتهام نفسه ثم يتهم النص حتى لا يرتكب

... في تقويم النص أشكاله

* فهم النص هو الطريق إلى تحقيقه على الوجه الأمثل

حس لغوي < أنشده : معروف أنه الشعر ...

مثال على تغيير ناتج عن عدم فهم النص وذلك أن عبد المنعم خفاجه في تحقيق لقصائد بشعر

في كلمة المحدّل .. المحذل وقال لعله المعذل الليثي ولم يدري أنه نوع من أنواع الشعر .

---

* إذا عثرنا على قراءتين < إحداهما تفهم بصعوبة / والأخرى ~ بسهولة — نفضل الصعبة لأن الصواب مختبئاً فيها وهذا الرأي الصحيح

* لا يصح نسبة الخطأ في الكتاب للمؤلف إلا إذا دلت أدلة مثل < اتفاق النسخ التي لم ينقل بعضها من بعض / الأخطاء الفادحة تتكرر في مواضع مختلفة بالكتاب .

* لا ... نسبة الخطأ إلى المؤلف إلا إذا كانت النسخ الأصلية التي كتبها بيده محفوظة .

* إذا وقع الخطأ من المؤلف لا نصلحه في متن الكتاب ونبقيه كما هو ونشير للصواب في هوامش التحقيق .

ثانياً : مراجعة مصادر المؤلف : أهم وسائل تحقيق النصوص مراجعة المصادر التي استعملها المؤلف

ويكون ذلك < سهلاً : إذا نص المؤلف أو لم يذكر إلا اسمه كتاباً واحداً ...

صعبة : < إذا لم ينص / أو نص على مؤلف مكثر .

* لا ... جمع المصادر المؤلف يؤدي للكثير من الأوهام في تحقيق النص ...

أمثلة < فقال له هبيرة ... فقال لابنه هبيرة / ... ~ ... ، / فانتهها الناس = فانتهبوا الناس .

ثالثاً: مراجعة المؤلفات المماثلة فكلما يجب الرجوع إلى المصادر التي نقل منها المؤلف.

مثاله/ تصحيح شرح شذور الذهب ١٢٧ - ١٢٩ فإنه لا بد من المؤلفات المماثلة.
في درجة إعداد القارئ. فإن كان يخطئ في النحو يرجع لكتب النحو ...

مراجعة المصادر المتخصصة في موضوع النص مهم جداً.

مثل/ البلوى والتقليب = التلويس والتقليب.

ومثل/ مخالفة علم العروض ومصطلحاته، كأن يأتي بما ظننه من بحر الخفيف وهو من الكامل.

رابعاً: مراجعة النصوص من الكتب والحواشي والشروح وذلك بالرجوع إلى الاقتباسات المأخوذة من الكتاب مع الحذر من الاعتماد لأن بعض المؤلفين لا ... أو يعيدها بتصرف الصياغة.

خامساً: **تخريج النصوص:** ← س: ما هي المشاكل عند الباحثين في تخريج النص؟

تعريفه: هو البحث لها عما < يؤيدها / ويشهد بصحتها > في بطون الكتب.

ج: قد يبدو النص < ما صحيح / مفهوماً > وعندئذ يتساءل المحقق في أمر < مراجعته / تخريجه في المصادر وغلبه > لعل كلمة صحيحة مضمونة

* النصوص التي ينبغي تخريجه:-

(القرآن الكريم): ولا يصح الوثوق بالمحفوظ (فقد يحفظ خطأ أو توافق أو المثل) الصواب حتى إذا أتوا ...
ويستعان ببعض الفهارس التي صنعها العلماء (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) لجوستاف فلوجل
* مراعاة عدم المسارعة في التصحيح بناءً على المصحف الذي بين أيدينا مثل الذي لدينا كتب القراءات. أي أن القراءة السبعة ... القراءات
ينبغي الإشارة في تخريج القرآن إلى < رقمها / رقم الآية / اسم السورة > سورة البقرة / آية.
اسم السورة ومنه العادة في إهمال رقم السورة وهو ضروري محمود والمحققين الذين ... معروفة

* ولا بد من تخريج:
الأعلام = أسماء الأشخاص
الأماكن والبلدان للتأكد من صحة
البلدان = معجم ما استعجم، معجم البلدان
* معاجم اللغة: للتأكد من < صحة الكلمة / ومعناها >
= لسان العرب، تاج العروس.

* تخريج الأحاديث بالرجوع إلى < المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / مفتاح كنوز السنة / الجامع الصغير > في اللغة يرجع إلى < غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام / لابن قتيبة / النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير >

* تخريج الأمثال العربية ← بلفظه المحقق (أو روايتها) وضبط كلماتها مثل < مجمع الأمثال للميداني / المستقصى للزمخشري >

* تخريج الأشعار: ولا شك يحتاج < مهارة المحقق / حذق أساليب العرب >. مثاله: فصل كلمة ... عن البيت

* لا بد من الرجوع لديوان الشعر ← إن كان له ديوان أو يرجع لما روي من أشعاره في المجاميع الشعرية كالأصمعيات والمفضليات.

القول في الاستقصاء في تخريج الشعر < يكتفي بمصدرين أو ثلاثة. / والمؤلف يرى الاستقصاء لفائدته. > (تخريجه من كل مصادره)

فصل / إعداد النص المحقق للنشر.

الأمور الفنية لإعداد النص للنشر ومعالجته.

الأمور الفنية لإعداد النصوص ونشرها:
1. المقابلة بين النسخ.
2. إصلاح التصحيف والتحريف.
3. الزيادة والنقص.
4. ضبط ما يشكل.
5. الإشارة لمصادر التخريج.

أولاً: المقابلة بين النسخ:

الغرض منها = الوصول إلى الصورة الصحيحة للنص.

* المقابلة الآن أسهل من العصر السابق.

* لا يعتمد الناشر إلا على ما رأت عيناه، ويطلب أحد يقابل معه. > التأثير بما يُضطر للنظر

* الصور الشمسية تقوم مقام الأصل لكن الاعتماد على المصورات يؤدي لخفاء المعالم التي يستعين بها المحقق لتقدير عمر المخطوطة مثل > حالة الورق / نوع المداد / الإصلاحات التي عليها.

* توضع فروق النسخ الأخرى في هامش الصفحة مع الإشارة إلى تلك النسخ برموز معينة يختارها المحقق.

* طريقة إعداد المقابلة قبل النشر >
- تقابل كل النسخ بأصل واحد لأن المقابلة بأصول مختلفة يؤدي للخطأ.
- تكتب على الأصل الذي اخترناه أساساً للمقابلة إما صورة شمسية أو نسخة من الأصل مكتوبة.
- تكتب اختلافات النسخ إما على > هامش النسخة المتخذة للمقابلة / أوراق خاصة بهذا الغرض.

* يعين في استنباط الصواب من هذه المقابلة مراعاة ما يسمى بالمواضع الموازية في نص الكتاب.

فإذا > شككنا في صحة لفظ / أو ترددنا بين قراءتين > نرجع لإزالة ذلك للمواضع المتوازية

* طريقة العثور على المواضع المتوازنة >
- عرضية: وهي قراءة الكتاب ومعرفة المشكلات ثم نقرأه مرات عديدة. نظرياً سهلة ولكنها صعبة ولا تؤدي لنجاح تام.
- نظامية (منهجية) = الرجوع للكتب المتخصصة.

وذلك >
- بترتيب فهارس للكتاب تحتوي الملفات من > المفردات / التراكيب / العروض / النحو
- نرتب هذه الفهارس ترتيباً يلائم موضوع كل مادة.

ففهرس > الألفاظ = حروف المعجم / النحو = أبواب النحو

وعند الحاجة نرجع لتلك الفهارس، لتعيننا المواضع الموازية.

تكشف المقابلة أحياناً الخلل في ترتيب أوراق المخطوط فيلزم حينئذ إعادة ترتيبها، بسبب خروج ورقتين من موضعهما مقلوبتين.

إذا أثبتت المقابلة إجماع النسخ المختلفة على قراءة بعينها فلا يصح تغييرها إلا بدليل قاطع
مثل / عبارة (الأكيسة) مع أنها تتحدث عن أبي عبيد بصيغة المؤنث (الحكم القاطع بأنها كيسة)

النص الأصعب الغامض كثيراً ما يكون هو الصواب.

* أنواع التغيير >
- التغيير العمدي: للنساخ: فإنهم إذا لم يفهموا شيئاً يستبدلونه بعبارة يفهمونها هم.
- التغيير الاتفاقي: أي كيفما اتفق: ويحصل لكون الناسخ غير متنبه لمعنى الكلام فيقرأ كيفما اتفق له، فيأتي بما لا معنى له ولذلك خطأه

(١٤)

ثانياً إصلاح التصحيف والتحريف

التصحيف: تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل مثل: ب ت ث، ج ح خ، د ذ، ر ز، س ش.
بريد - رشيد، مالح - مانح

التحريف: تغيير شكل الحروف المتشابهة في الرسم مثل: د ر - د ل - ن ز

أول من فطن إلى التفرقة بين الكلمتين الحسن العسكري. مترادفتان عند علماء العربية القدماء.

وهذا عند جمهرة علماء العصر الحاضر.

وهو التغيير في > الحروف. / الحركات.

ابن حجر > المصحف: تغيير النقط. / المحرف: تغيير الشكل.

فطن العلماء لأسباب نشوء التصحيف كما في لسان العرب تصحيف كلمة الاحتيال إلى الاحتبال.

لا بد من مقارنة الصورة الحرفية لنقد الإمكان مثل: الولدان لا تقرأ الأولاد وإنما الولدان

أسباب الوقوع في التصحيف والتحريف:

1. النقل من خطوط لم يتمرس بها الناسخ — كأن تكون كتبت بالخط المغربي أو بالقلم الكوفي ثم نسخ بالخط النسخي. مثاله: واستظل عنهم = واستظل تحتهم في النسخ.

2. الخطأ في السماع لا عن خطأ القراءة — مثل الآية كل العربية يشق الظهر)) بدل يشد. تجربة خاصة بالدكتور رمضان عبد التواب جمع طلاب عن طلاب > تعرض الحد = الأسد، شقيقة نوح = سفينة نوح

3. الخطأ في الفهم أحياناً — مثل: تحريف كلمة عن البثي حرفه الجاحظ عن البتي. وفرش مرفوعة بدل مرفوعة، خز لجيه = جز لحيته

ثالثاً: الزيادة والنقص: لا يجوز الزيادة أو التنقيص في النص.

شرط الزيادة في النص أو النقص > أن يكون الأمر ضرورياً لا مفر منه + التنبيه على مكانه ووضعها بين معقوفين

(١) *(٢)* استخدامها في هامش النساخ الجهلة (يقحمون حواشي تفسيرية على النص).

* سبب السقط في المخطوطات (الخرم) ما يسمى بانتقال النظر في القراءة.

وهو أن تعترض عين الناسخ من كلمة لأخرى مماثلة لها في نفس السطر أو السطور التي بعدها.

مثاله: دخل زيد من الباب الشرقي صلى ثم التقيا بالمصلاة = > دخل زيد من الباب الشرقي وخرج خالد من الغربي ثم التقيا.

* وحدث ذلك في الإسناد أو سلسلة سند = لأن الإسناد ليس له ارتباط معنوي

(١٢) من انتقال النظر إن كان > للأعلى (كلمة مماثلة سابقة) حدث زيادة (تكرار) للنص. / للأسفل (كلمة مماثلة لاحقة) حدث سقط.

رابعاً: ضبط ما يشكل من الكلمات :- لا بد من ضبط الكلمات المشكلة بشرط أن لا يتعارض مع قصد المؤلف.

* لا يُشكل إلا المُشكِل.

* من أوهام الضبط بالشكل في بعض النصوص المحققة:
- فلما حصل على التَّخَلُّف والصواب خُلْف
- صُحُفِي والصواب صَحَفِيّ.

* ما يعتنى بضبطه:
- آيات القرآن الكريم – كلمة (الفتح) تحرّف كثيراً بالضم
- أبيات الشعر
- مثل الألفاظ الغريبة.

* إذا كانت المخطوطة بخط المؤلف فلا يغيّر ما فيها من الضبط حتى لو كان مخالفاً لقواعد اللغة ولكن يشار إلى ما يظنه المحقق صواباً في الحاشية (الهوامش) وقيل يتركه (الهوامش)
ونصيب ذلك على القارئ فإنه يصلحه مع لزوم الإشارة إليه في الهوامش.

خامساً: الإشارة إلى مصادر التخريج :- هي الوثائق التي يسوقها المحقق على صحة النص الذي حققه.

* الفرق بين:
- الإكثار من ذكر المصادر
- والإكثار من النقل من هذه المصادر

---

* ما ينبغي على المحقق التنبه له:

- **مراجعة مصادر المؤلف ونشر الصنيعة**
  - هل نقل حرفياً فيلغى الإشارة لمصدره
  - هل تصرف في النص فعليه نقل كامل النص في الهامش ليتمكن القارئ من المقارنة.

- **لا يصح على المصادر الثانوية** [فلا يعتمد في تخريج نص لابن جني على كتاب للسيوطي مع وجود كتاب ابن جني] ولا بأس بالإشارة إلى كتاب السيوطي مع ذكر الأصل.
  مثاله قول أبي حيان (والتنبيه والتنوير) في دمشق وفلسطين وكان معاصراً له، ومن حقيقة الحكم لهذا الرأي ويسخر منه.

- **يكتفي بذكر اسم الكتاب في الهامش مختصراً**. وإن كان عليه من أجزاء تذكر < رقم الجزء، رقم الصفحة
  دون ذكر اسم المؤلف إلا إذا كان اسم الكتاب مشتركاً بين مؤلفيه واعتمد عليها فعليه ذكر الكتاب واسم مؤلفه.

- **ذكر مصدر كل كلمة تشك في الهامش** إلا ما كان رأياً للمحقق.

⊛ ما عالجه د. رمضان عبد التواب من البدع في الكتابة: التي شاعت عند (ابن هشام، ابن قتيبة) تقديم اسم المؤلف على اسم الكتاب، وهذه بدعة لم يعرفها العرب بل هي وافدة من الغرب
> فلا بد من تجنبها في مؤلفاتنا العربية ولا بأس من استخدامها مع المصادر الأجنبية

(٦)

أمثلة من البدع

- ما ينادي به بعض الباحثين / ضرورة توضيح بيانات المصدر كاملة عند ذكره أول مرة، ولا مبرر له وتقليد للغرب
- استخدام عبارة ⟸ المصدر السابق، نفسه، ذات المصدر — وكل ذلك نقل حرفي لما عند الغرب (٥ يخالفه حزبي).
- الفصل بين كل مصدر وآخر بفاصلة.
- الاكتفاء بذكر المادة في المعجم دون ذكر الجزء والصفحة. (حزبي يميل للجمع بينهما)
  مثل قولهم: اللسان مادة قطا / اللسان سلا

اختصار أسماء في حروف لا يرتاح إليه المؤلف والدكتور

* المؤلف / لا بد من حشد أكبر قدر من مصادر التخريج ليطمئن المحقق من سلامة النص وصحته.
  (ترى) منع الاستقصاء في التخريج.
  حزبي / لسنا بحاجة للتجميع ويلتقى ما يدل على التخريج > الحكم والعزو.

ضرورة أن يكون المحقق
- ذا ثقافة عربية شاملة.
- صبورًا
- أمينًا
- مرهف الحس
- يعالج بأناة وصدق وإخلاص

الهوامش بحدة للنقد بروجشتراسر

* الأسماء المسهبة تضاف في حاشية للكتاب ولا تدخل بين القراءات.

* مكملات التحقيق والنشر :-

إذا أراد علماء فن التحقيق نشر كتب محققة فإنهم:
- يقدمون له
- ويذيلونه بفهارس مختلفة.

س: ما الذي يجب أن تشتمل عليه مقدمة التحقيق وفهارسه؟

جملة يكون الكلام عن:
- المؤلِّف — مع العناية بإظهار آثاره وبيان منهجه
- والمؤلَّف

هذا في المقدمة ثم الفهارس:
- فهارس الموضوعات
- الآيات القرآنية
- الحديث
- الأثر
- الأمثال والحكم
- أقوال العرب
- اللغة
- الأعلام
- مصادر البحث

ووصف المخطوطات مع بيان المعتمد منها لإخراج النص.

أولاً المقدمة

١ ترجمة حياة صاحب الكتاب

تشتمل خطة الترجمة على:
- تحقيق اسم الشخص بالضبط
- تاريخ مولده ووفاته.
- ذكر الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم ليتضح منها أثره وثقافته
- التلاميذ الذين أفادوا منه علمه
- طرفاً من حياته، معيشته، تنقلاته
- آراء العلماء فيه
- مناظراته مع مخالفيه
- شعره
- كتبه مرتبة هجائياً مع بيان المطبوع والمخطوط ومكان وجوده في مكتبات العالم
- الرأي في مركزه العلمي مدعماً بالأدلة

٢ الكلمة الكاشفة للكتاب (كلمة عن قيمة الكتاب وفائدته في فنه) وهي وصف في مقدمة التحقيق

ويشترط أن تكون مختصرة ولا يصح بحال أن تكون مفصلة.

* المهم فيها إبراز:
- قيمة الكتاب في فنه.
- ما أضافه الكتاب من جديد في فنه.
- مدى اعتماده على السابقين أو استقلاله في الرأي والمنهج
- من الخالفين.
- بيان الخلاف أن وجد ومناقشته
- بيان مذهب صاحبه واتجاهات فكره

* بعبارة جامعة:- وضع الكتاب المحقق في مكانه من حلقات التأليف المتصلة في الميدان الذي يعالجه.

٣ وصف المخطوطات

- توصيف صفحة العنوان بدقة ويوضح ما عليها من تمليكات، سماعات، قراءات
- يعكس للمحقق الترجمة لمن وردت أسماؤهم في التمليكات أو وقف أو سماعات أو استعانته بمصادر
- توصيف خاتمة كل مخطوط وما فيها من التواريخ للنسخ والإجازات
- توضيح:
  - عدد الأوراق
  - مقاس الصفحة في كل مخطوطة
  - عدد الأسطر في الصفحة الواحدة
  - كلمات السطر الواحد.
  - نوع الخط وألوانه + الضبط والشكل
  - ما في المخطوط من وصف وعبارات + تاريخ الكتابة، الفارق، كتابة الخط لبيئته، بيان التأثير، الخصائص الخطية المختلفة

س: كيف نعرف عمر المخطوط إن خلت من تاريخ النسخ؟

* تتضح قيمة المخطوط إذا عرفنا أن مجموعة من العلماء قد تملكوها أو أجازوها لتلاميذهم أو علقوا عليها

(١٨)

ثانياً الفهارس الكتاب : وهي مفاتيحه الحقيقية ، لكي يصل الباحث من طريقها إلى بغيته بأقصى سرعة ممكنة وبأيسر سبيل .

س : ما هو الفيصل الحقيقي في الحكم على هذا الفهرس أو ذاك بالجودة أو الرداءة ؟

الفيصل في ذلك هو قيد < السهولة ، واليسر .

أنواع الفهارس :

- فهرس الموضوعات : تجمعه فيه أمثلة < مفصلاً تظهر فيه دقائق الموضوعات المعالجة ترتيبها مع تسلسل ورودها في الكتاب ولا يخالف إلا إذا كان هناك ترتيب نحوي أو منهجي مشهور مثل ترتيب محمد عبد الخالق عضيمة في النحو في كتابه المقتضب
- فهرس الآيات : < ترتيبها في سورها ثم السور حسب ورودها في المصحف ، ومن الخطأ الشديد ترتيبها حسب ورودها في النص لأن هذا مخالف لمقاييس السهولة واليسر
- فهرس الأحاديث إن كانت < قليلة : ترتيبها حسب أول حرف في أول كلمة وردت فيه / كثيرة : تفهرس بصورة مصغرة للمعجم المفهرس ...
- فهرس اللغة : توضع المادة اللغوية في جدول بجوارها الألفاظ المستخدمة مرتبة هجائياً مع ذكر صفحاتها .
- فهرس الشعر : ترتب هجائياً على حرف الروي بدءاً بـ الساكنة / المفتوح / المضموم / المكسور ثم يرتب داخلياً على تسلسل البحور . ←
  - فهرسة الشعر < بداية فصل الرجز لأن القصيدة بحر مستقل فهي تفترض أن كل باحث في الشعر ملم بالعروض / فهرسة كل بيت ورد في الكتاب ، وعدم الاكتفاء بفهرسة البيت الأول .
- فهرس الأعلام : يجعله بعض المحققين شاملاً للشعراء ، وبعضهم يفرد الشعراء ، ويغلب عليهم استبعاد الألف واللام للتعريف ويغلب عليهم استبعاد كلمة أب / ابن / أم
- فهرس المراجع : كل نوع بداية جديدة فيه تقسم أحياناً : مصادر / معاجم / دوريات / رسائل

ينبغي أن يحتوي هذا الفهرس على اسم الكتاب كاملاً

- مؤلفه المشهور
- المحقق إن سبق تحقيقه
- رقم المخطوط إن وجد
- مكان الطبع - سنة إذا تعلق بالأمر

وذلك بمراجعة غلاف الكتاب في أول وآخر مرة .